قُتل 12 شخصاً في هجوم نفّذه مسلّحان على صحيفة "شارلي إيبدو" في باريس، فيما جُرح 10 آخرون بينهم 5 في حال الخطر، بحسب ما نقلت وكالة "رويترز" عن الشرطة الفرنسيّة. في ما يُمكن اعتباره مجزرةً بحقّ الصحافة.

من جهتها، أعلنت وكالة "فرانس برس" أن من بين القتلى شرطيين. ونقلت الوكالة عن مصدر في الشرطة قوله إنّ شهود عيان سمعوا المهاجمين يهتفان "انتقمنا للرسول".

وذكر مراسل "العربي الجديد" في باريس أنّ "الرسامين والكُتّاب المشهورون كابي وشارب وتينيوس وفولانسكي، الذين صنعوا تاريخ الصحيفة، من بين قتلى العملية الإرهابية التي ضربت مقر الصحيفة".

وقد تصادَف الاعتداء مع انعقاد الاجتماع الأسبوعي، قبل صدورها الأسبوعي كل يوم الخميس، بل وجرى في المقر الجديد الذي افتتحته بعد احتراق مقرها السابق في اعتداء سابق، وهو ما يشير إلى أن المهاجمين كانوا يعرفون الهدف جيداً، بل ويعرفون أسماء كُتّاب الصحيفة ورسّاميها، وأنهم أعدوا العدة لعمليتهم منذ فترة طويلة.

ونقلت "قناة اي تيليه" التلفزيونية الفرنسية عن شاهد قوله إنه رأى الواقعة من مبنى قريب في قلب العاصمة الفرنسية. وقال الشاهد بنوا برينجيه للقناة: "قبل نحو نصف ساعة دخل ملثمان المبنى وهما مسلحان بكلاشنيكوف... وبعد دقائق قليلة سمع دوي إطلاق نار كثيف". وأضاف أن الرجلين شوهدا وهما يفران من المبنى فيما بعد. ولم يتسنّ بعد معرفة أسباب إطلاق النار وخلفيّاته.

و"شارلي إيبدو" صحيفة ساخرة، تصدر رسوماً كاريكاتوريّة شكّلت جدلاً واسعاً في السابق، من بينها رسومات تناولت النبي محمد مرّتين، ما أدى إلى تظاهرات ضدّها في العالم الإسلامي.

وكانت الصحيفة قد نشرت على حسابها على "تويتر" رسماً كاريكاتورياً ساخراً ضد "الخليفة" أبو بكر البغدادي، قائد تنظيم "داعش".

واعتبر الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند أن الهجوم على "شارلي إيبدو" إرهابي بالتأكيد. وندد هولاند بـ"عمل على قدر استثنائي من الوحشية" تعليقاً على الهجوم. ودعا الرئيس الفرنسي إلى "الوحدة الوطنيّة".

كما أعلنت فرنسا حال الإنذار القصوى في المنطقة الباريسية بعد الهجوم على الصحيفة. ووضعت رئاسة الحكومة الفرنسية وسائل الاعلام والمحلات التجارية الكبرى ووسائل النقل تحت "حماية مشددة"، مؤكدةً أنّها ستستخدم "كل الوسائل" من اجل "كشف واعتقال" مهاجمي شارلي ايبدو.

من جهته، اعتبر رئيس الوزراء البريطاني دايفيد كاميرون إن هجوم فرنسا "بغيض" وإن بريطانيا تقف إلى جانب فرنسا في الحرب على الإرهاب.

كما دان البيت الابيض "بأشدّ العبارات" الهجوم على الصحيفة.

ودان مجلس مسلمي فرنسا العملية الإرهابية على الرغم من أنه كان خصما للصحيفة أمام القضاء الفرنسي حين أعادت نشر الرسوم الكاريكاتورية عن النبي محمد.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 07/01/2015
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com